مجلة جامعة بنغازي العلمية

http://journals.uob.edu.ly/sjuob

أبو نصر الفارابي فلسفته ومنهجه

محمود محمد المهدي العبيدي [1*]

1 قسم الفلسفة كلية الآداب جامعة بنغازي-ليبيا.

تاريخ الاستلام: 14 / 03 / 2022 تاريخ القبول: 23 / 06 / 2022

الملخص:

يمثل فكر الفارابي قاعدة مرجعية مهمّة في دراسة المناهج الفلسفية والعلمية، وجاء هذا البحث ليطرح أهمية المنهج في تأطير البحوث الفلسفية، وذلك من خلال تناول بعض الجزئيات المنهجية عند الفارابي، من باب التذكير والإيعاز إلى ضرورة العودة لدراسة التراث الفلسفي الإسلامي، فهو غني بالأفكار والموضوعات، ويجب ألا نفرط في دراسته في شتى المجالات العلمية، والاستفادة منه؛ لكونه مصدرًا من مصادر الفكر الإسلامي، الذي يتناول علومًا متعددةً، وبمنهجية مختلفة، وبأطروحات معمقة.

يتناول هذا البحث قضية المنهج عند المفكر الفارابي، باعتباره نموذجا يدلّ على طبيعة المناهج عند مفكري الإسلام، وهي قضية حسّاسة، تنفي أسبقية الغرب الأوربي في هذا المجال، وتؤكد دور الفكر الإسلامي في بناء قاعدة منهجية دقيقة، تُصقَل من خلالها الأفكار، وتُدوَّن بكلّ علمية وتناسق.

جاءت المنهجية العلمية في الفكر الإسلامي متسقة وجامعة ومتكاملة؛ لأنها قائمة على مسألة الاهتمام بالكم والكيف، والمادة والروح، والغاية والسبب، من منطلق روح الدين الإسلامي، فهي منهجية توفيقية قبل كل شيء، غايتها توحيد الاتجاهات البحثية وتماسكها.

الكلمات المفتاحية: الفارابي، المنهج الفلسفي، المنهج العلمي، المذهب الفلسفي، تصنيف العلوم، فلسفة الصمت والزهد، صفات الحاكم.

Abstract

The ideology of Al-Farabi represents an important base of reference in the study of philosophical and scientific methodology. This research presents the significance of the methodology in framing philosophical research by addressing some of Al-Farabi's methodological segments as a reminder of the need to resume the study of the Islamic philosophical heritage. This heritage, rich in ideas and subjects, should not be overlooked in all scientific fields and should instead be benefited from, as it is a source of Islamic ideology that deals with multiple sciences with different methodologies and in-depth presentations. This research highlights the issue of methodology according to Al-Farabi as a model depicting the nature of curriculum according to Islamic thinkers. This delicate issue negates the precedence of the European West in this area and emphasizes the contribution of Islamic ideology to the building of a precise methodological rule by which ideas are refined and codified scientifically and coherently. Scientific methodology in Islamic ideology is consistent, inclusive and integrated because it is based on attention to quantity and quality, matter, spirit, purpose and cause, from the perspective of religion. It is a compromise methodology, above all, with the sole aim of consolidating lines of research and their coherence.

Keywords: al-farabi, philosophical curriculum, scientific curriculum, philosophical doctrine, classification of science philosophy of silence and asceticism, governor qualities.

1. المقدمة:

خصّصت هذا البحث لدراسة فلسفة الفارابي (260هـ -ت 339هـ) من خلال منهجه في دراسة بعض القضايا الفلسفية؛ وذلك للإشارة إلى طبيعة المناهج التي سلكها والطرائق التي انتهجها في سبيل معالجة إشكالات الفلسفة المتعددة، فجاء بحثنا ليدرس منهجه المتنوع، من منطلق بيان الدور الأساس للمنهجية في إظهار الأفكار التي تشغل عقولنا بشكل منظم ومتّسق، فمن خلالها نستطيع ترتيب وجهات نظرنا تجاه القضايا الفلسفة التي تواجهنا في الواقع الفكري، والواقع المعيش.

وللفارابي دور حيوي في نقل فكر أرسطو في أوساط العالم الإسلامي، وقد أطلق عليه اسم المعلم الثاني، وقدم وجهات نظر وأفكار مختلفة في الوسط الفلسفي، وتمكن من إيجاد مذهب فلسفي خاص به، يرجع إليه في المنظومة الفلسفية العالمية، ويُعدّ مذهبه من أوائل المذاهب الفلسفية الكبرى التي وجدت في عالمنا الإسلامي بصفة خاصة، وفي العالم بصفة عامة، ونجح من خلال منهجه -على سبيل المثال لا الحصر- في التوفيق بين النظرية والتطبيق، وذهب بالمنطق نحو نجاحات واضحة، فهو من المتقدمين في صناعة المنطق، وتتبع هذا العلم، ووفق في نقاشاته المنطقية حول قضية الاحتمالات المستقبلية، وقسم المنطق إلى الفكرة والبرهان، وذهب في هذا المجال ونجح فيه عندما وضع نظريات الأقيسة الشرطية، وقد تأثر به العديد من العلماء والفلاسفة من أمثال ابن ميمون (529هـ-600هـ).

نسعى من خلال هذا الأنموذج إلى التذكير بالدور العلمي لفلاسفة الإسلام، وبيان كيفية اعتمادهم على العديد من المناهج الفلسفية والعلمية في بنية أبحاثهم المختلفة، وكذلك ننبه إلى ضرورة الرجوع إلى الفكر الإسلامي عند دراسة المناهج؛ لبيان أسبقية الفلاسفة المسلمين في استخدام المناهج الفلسفية والعلمية، التي أسهمت في بناء الثقافة العالمية.

بدايات تأصيلية

أ- أصالة المنهج في الفكر الإسلامي:

مسألة الحديث عن المنهج في الفكر الإسلامي ليست مسألة جديدة، ولا مبتكرة في مجال العلوم الإنسانية، ونحن نحاول في هذا البحث تناول المنهج عند الفارابي باعتباره نموذجا يمثل فلاسفة الإسلام في مجال الفلسفة الواسع، فمن خلاله يمكننا معرفة أسلوبهم في البحث، والوقوف على

* للمراسلات إلى: محمود محمد المهدي العبيدي
البريد الإلكتروني:
mhamoudelabede67@gmail.com

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

مساربهم البحثية التي سلكوها؛ لتحقيق غاياتهم الفكرية المختلفة، فمفكرو الإسلام كانت لهم اجتهادات في تكييف المشكلات الفلسفية وتطويعها، والخوض فيها، كلٌّ حسب قراءاته وإمكاناته المعرفية واهتماماته الفكرية.

ترجع القاعدة الأساسية في الفكر الإسلامي إلى قاعدة الجمع والتكامل بين الفروع المعرفية كلها، ويجب ألا ينظر إلى هذا الفكر على أساس أنه مجزأ إلى أجزاء مبعثرة لا يربطها رابط، فالخيط الناظم لهذا الفكر نابع من محتويات النص الديني، وهو الضابط الرئيس لأصول المناهج الإسلامية في مختلف التخصصات، فالمسلمون عندما تناولوا الفلسفة ومجالاتها المختلفة كانت قاعدتهم في ذلك نهجهم الإسلامي، ولم يستغنوا عن خصوصيتهم الدينية، ويجب تبديد الظنون القائلة بعدم أصالة المناهج الإسلامية، والقول إنها تحاكي المناهج الفلسفية عند اليونان، ففلاسفة الإسلام بمختلف مشاربهم الفكرية وتوجهاتهم البحثية حريصون كل الحرص على أن يكون منهجهم مترابطًا ومستقلًا عن الفكر الفلسفي اليوناني، فالذين حاولوا خلق دوائر منفصلة بين الأفكار والمناهج في الفكر الإسلامي هم أهل الاستشراق، الذين يطعنون دائما في أصالة الفكر الفلسفي عند المسلمين، محاولين بذلك فصل دائرة التصوف ودائرة علم الكلام ودائرة فكر الاعتزال والفكر الفلسفي عن واقع الجمع والوحدة الفكرية، واصفينها بأنها دوائر مختلفة المنطلقات، وليس بينها صلة، وللرد على ذلك يجب أنْ نوضّح أنّ أسس هذه الدوائر قائمة على النص القرآني، الذي يأمر الإنسان بالتفكّر والتدبّر والتأمّل والتحليل والاستنباط.

إنّ فلاسفة الإسلام جعلوا غايتهم من التفلسف كلّه علم الإلهيات، القائم على التوحيد[1]، فالفارابي يؤمن "بإله واحد، وتنقسم الإلهيات عنده إلى قسمين: الله والخلق، لم يختلف المسلمون حول مسألة وجود الله، ولكن كان لهم إزاء إثبات هذا الوجود دلائل مختلفة"[2]، ووفق هذا المنهج لم تكن هناك قطيعة بين دوائر الفكر الإسلامي في شتى المجالات، فمن اهتم في الفكر الإسلامي بالجوانب التشريعية ليس في قطيعة تامة مع من اهتم بالجوانب الروحية والوجدانية، ولا مبتعد عن من درس العقائد، ولا هو في خصام مع المهتم باللغة والأسلوب، وكذلك لا ينكر فكر من بحث في الوجود وما وراء الطبيعة، فالقاعدة بين هذه الدوائر قائمة على الكم والكيف، والمادة والروح، والغاية والسبب[3]، ولهذا السبب نتطرق لدراسة فلسفة الفارابي ومنهجه الذي تبنى في مصنفاته فلسفة التوفيق باتباع العديد من المناهج الفلسفية؛ وذلك لبيان أصالة الفلسفة الإسلامية وترابطها مع سائر الفروع المعرفية الأخرى، والتنبيه على عدم ترك دراسة التراث الفلسفي الإسلامي، والعودة إليه في فلسفتنا المعاصرة للاستفادة منه، فأفكار الفارابي هي التي مهّدت الطريق لعمل ابن سينا (370هـ – 428هـ) ، وهي أفكار في جوهرها منفصلة عن فلسفة أفلاطون (427 ق.م – 337 ق.م) وأرسطو (384 ق.م - 322 ق.م)؛ لأنها تنتقل من الميتافيزيقا إلى المنهجية[4]، "وليقينه بعدم تضارب الفلسفة مع الإسلام أدخل التفلسف على أساس الجمع بين الآراء الفلسفية، والتوفيق فيما يبدو منها مختلفًا بعضه مع بعض أو مع الإسلام"[5]، ومن خلال تتبع المنهج الفلسفي عند مفكري الإسلام نكتشف الترابط الفكري بين الفارابي والكندي (182هـ – 250هـ) الذي كان قبله، وابن سينا الذي جاء بعده في مسألة التوفيق بمعنى الضم والشرح والتأويل[6].

ب- تصنيف المنهج العلمي عند المسلمين:

عناية الباحثين الإسلاميين بدراسة المشاكل والقضايا والإشكالات وطرحها؛ لأجل إيجاد حلول لها يرتضيها المهتمون بقضايا الفكر، جعلهم ينتهجون سبلًا متعددةً للوصول إلى غاياتهم التي تحقق فروضهم المزعومة أو تنفيها، ولهذا لا نجد العبثية في بحوثهم، بل هي بحوث منظمة في سياقها العام، ولها قيمة جمالية في بنائها الشكلي، فقد عمل المفكرون والعلماء على تصنيف الأفكار والموضوعات حسب تسلسلها المنطقي، وفق مناهج ملائمة لطرحهم، فكل صنف من الموضوعات والأفكار ينتمي -في جوهره- إلى المعطيات نفسها التي يحملها التصنيف، ولهذا نجد تصانيف كثيرة ومختلفة في شتى العلوم والمعارف عند المفكرين المسلمين، ولكل علم منهج معين أو أكثر، ومن ضمن المناهج المستخدمة في هذه التصانيف -على سبيل المثال لا الحصر-: المنهج الأنثروبولوجي، المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج الفلسفي، المنهج التجريبي، المنهج الإبداعي، المنهج الاستنباطي، المنهج الاجتماعي، المنهج التنبئي، منهج أسلوب النظم، المنهج التفكيكي، المنهج الجدلي، المنهج الفرضي، المنهج التمثيلي، المنهج الشكي... إلخ[7]، هذه بعض المناهج المعروفة في مضمار الفلسفة والعلم، ويشهد العديد من الباحثين المتخصّصين في دراسة المنهج عند المسلمين بأن مناهجهم جاءت مركزة ومحكمة، وتمتاز بالدقة والتماسك في طرح الأولويات التصورية والاعتقادية، وكذلك في المقارنات للأصول النظرية والتطبيقية[8]، ويؤكد المتخصّصون في هذا المجال أننا "في الفكر الإسلامي، لسنا بإزاء منهج واحد، بل بإزاء مناهج إسلامية عديدة، تشترك في إسلاميتها، لكنها تتمايز دون أن تتغاير أو تتناقض بتمايز العلوم والفنون والآداب الإسلامية"[9]،هذا بجانب معرفة أن معالم تصنيف المناهج الإسلامية قائمة على أسس منهج إلهي المصدر، إنساني الموضوع، وإن كان كل مذهب فلسفي يتخذ تبريرا عقليا مناسبا، فالفلسفات في جلها تعتمد الاستدلال، وهي ملزمة بتقديم الدليل على صحة موقفها من الواقع[10]، ومن هنا تأتي أهمية التصنيف؛ لتحديد مسار الأبحاث المتشابهة في قضاياها وإشكالاتها.

آراء حول الفارابي

بعد ما عرفنا طبيعة المناهج وأصالتها بصفة عامة، وعند المسلمين بصفة خاصة، وبينا الغرض من اتباعها، نخصص الحديث الآن عن المنهج عند الفارابي؛ لنوضح خصائص مذهبه الفلسفي، من خلال منهجه البحثي الذي سلكه في مصنفاته العديدة، في محاولة منا للإشارة إلى ضرورة العودة إلى تراثنا الإسلامي، ولاسيما فيما يتعلق بدراسة المناهج الفلسفية والعلمية، ونحاول في هذه الفقرة معرفة طبيعة فكره، من خلال مسلكه التأملي في القضايا الفلسفية، والوقوف على ما قاله بعض العلماء والفلاسفة عنه؛ تمهيدًا لمعرفة منهجه الفلسفي.

إنّ عملية الوصول إلى الغايات والطموحات الفكرية، لا تحدث ألا عن طريق انتهاج مسالك واضحة نسلكها لتحقيق الطموحات الفكرية، وبلوغ تحقيق الفروض والتساؤلات التي تطرح في أبحاثنا العلمية؛ وذلك للوصول إلى الهدف المطلوب فيها، ولكل باحث طريق خاص يختاره في الوصول إلى غاياته، وتبيان ما يسعى إليه، فاتباع المنهج المناسب يمكن الباحث من الوصول إلى غايته المطلوبة، وهي في الواقع تحقق الغاية الأساسية لنسقه الفلسفي، فكل " مذهب إنما هو وجهة نظر تنطوي على رسم نموذج أو إطار لأصناف الأشياء الموجودة في العالم، وطريقة ترتيبها وارتباط بعضها ببعض"[11].

إنّ التصنيف -كما مر آنفًا-ينتمي أساسا لطبيعة المنهج والمذهب الفلسفي في حدّ ذاته، وهو يعبر عن منطلقات أصحاب المذهب، وقد حاول الفارابي تصنيف العلوم ودراستها، وألف رسالة في إحصاء العلوم بناء على نسق خاص به، وبطريقة تختلف عما فعله أرسطو وغيره من الفلاسفة السابقين له.

---

[1] - انظر: (فروخ) عمر: المنهاج الجديد في الفلسفة العربية، دار العلم للملايين، ط 2، 1981، ص20.

[2] - (ألفا) رواني أيلي: موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب، قدم له، الرئيس شارل حلو، مراجعة جورج نخل، الجزء الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 ، 1992، ص128.

[3] - انظر: مقال أصالة المنهج الإسلامي، منهج التكامل الجامع، من ضمن بحوث مؤتمر: مشكلات العالم الإسلامي-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر. https://www.alukah.net

[4] -(قطب) محمد: https://www.mawd003. com

[5] -(البهي) محمد: الفارابي الموفق والشارح، القاهرة، مكتبة وهبة، ط1 ،1981، ص 6.

[6] - المرجع السابق، ص 7.

[7] - انظر (قنيبر) هدي عباس: منهج البحث الإسلامي، https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq

[8] (عمارة) محمد: معالم المنهج الإسلامي، القاهرة، دار الشروق، ط2، 2009، ص 11.

[9] - المرجع السابق، ص19.

[10] - (الطاهر)، وعزيز: المناهج الفلسفية، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص12.

[11] - (زيدان) محمد: مناهج البحث الفلسفي، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977، ص 16.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

أ- بيان طبيعته الفكرية:

عاش أبو نصر الفارابي فقيرًا زاهدًا متقشفًا لا يمتلك قوت يومه، ولا يهتم بزيه أو مظهره، اعتنى بفكره وهذبه أكثر من اهتمامه بشكليات العيش وسبله، فتأملاته الفكرية في قضايا الوجود وحقائق الأشياء باعدته عن مظاهر الدنيا، وجعلته يغوص في أعماق الفكر؛ باحثًا عن قواعد المنطق وتحليل الأفكار، فقد ترك حياة الزهو، واختار البعد عن جلبة الحياة وصخبها، لغاية في نفسه، أرادها أن تطفو على سطح الفكر الفلسفي[1].

استمد الفارابي أفكاره الفلسفية في بناء مذهبه من أساسين اثنين، كانا الداعم له في نجاح تحليلاته للأشياء ودراستها، وبهما استطاع بناء مذهب إسلامي خاص به، فقد اعتمد على ثقافته الإسلامية، واستثمر معارفها في بنية فلسفته، هذا بجانب صقل معلوماته وموهبته بما تحصل عليه من الفلسفة اليونانية المتمثلة في فلسفة الأخلاق والسياسة والإلهيات عند أفلاطون، والمنطق ومبادئ ما بعد الطبيعة عند أرسطو، ونظرية الفيض التي جاءت بها مدرسة الإسكندرية (الأفلاطونية الجديدة) المتمثلة في فكر أفلاطون (203م– 270م)[2]، ومع هذا عمل جاهدًا بحرفية المتأمل على اتباع نهجٍ قويمٍ لتحقيق ما يصبو إليه في بناء مذهب فلسفي ذي طبيعة خاصة، واعتبر "صاحب الفضل الأول على الفلسفة الإسلامية، فقد وضع أساسها، ورتب مسائلها... وأطلق عليه لقب المعلم الثاني"[3]، وتشدنا كثيرا آراؤه الفلسفية المتنوعة التي نلتمس من خلالها منهجه وشخصيته الفكرية، فبواسطة مؤلفاته اكتشف الباحثون أنه كان في بعضها "منطقيًّا قاسيًا، لا يأبه إلا للقوانين الصارمة، ويحترم العقل، ونشاهده في البعض الآخر ناسكًا بصيرًا، يعلن أن الحق لا ينكشف تمامًا إلا لمن نزع لباس المادة، وانغمس في نور الشهود؛ لأن النفس إذا نبذت العالم المحس استطاعت أن تتصل بالموجود الأول، وتسعد بفنائها فيه"[4]، ولهذا صنف أنّه زاهدٌ في الدنيا طموحٌ لكشف الحقائق، ميالٌ إلى العزلة والتأمل، لا يطمح في تحقيق منزلة من منازل الرفعة، ولا أن يتبوأ منصبًا من مناصب الدولة، فكان فيلسوفنا غامضا أحيانًا، كثير الإيجاز في الكلام، ليس في كلامه ترادف أو استطراد، يعطي قيمة للمعاني، ويختزل العبارات في كلمات مقتضبة، لا يطيل، ولا يسهب، ولا يكرر إلا قليلا[5]، وهذا يكشف أن الفارابي تبنى مذهبًا فلسفيًّا يقوم على النزعة الروحية في تأمله لحقيقة الأشياء، التي جعل من الصمت الطريق الأمثل لتمحيصها ومعرفتها، وهذا الأسلوب يحاكي المنهج التربوي الذي اتبعه فيثاغورس (570 ق م - 500 ق م) في مدرسته التي أسّسها، وهي ذات نزعة صوفية في تعاليمها الفلسفية، التي تقوم على مجموعة من القواعد التربوية المعتمدة في صميمها على فلسفة الصمت[6]، فكانت هذه المدرسة أقرب إلى المدارس الدينية في سياقها التعليمي[7]، ويمكننا -في هذه الناحية- ربط النظام العام لهذه المدرسة بما يلجأ إليه الفارابي في أسلوبه المعتمد على شيء من الرمز ومعانيه، هذا بجانب كونه رياضيًّا وشاعرًا كما كان موسيقيًّا قديرًا[8]، وهذه المميزات شبيهة بمميزات أصحاب المدرسة الفيثاغورسية التي اعتمدت فكرة العدد والتناسق والنظام والوحدة.

ب- بيان فضله الفلسفي:

التأمل والنظر وإيثار العزلة والهدوء صفات أهل الحكمة والتفلسف، وهي في حقيقتها تميز أصحابها فكريًّا، وتجعلهم في مكانة علمية رفيعة بين الناس، حيث يصبحون بفضلها أصحاب نظرة خاصة للأشياء، وأحكامهم العلمية تتميز عن بقية البشر، فالعديد من العلماء والفلاسفة شهدوا للفارابي بتميزه الفكري ونظرته الخاصة، وأنه أفهم الناس وأعلمهم، قال في حقه ابن السبعين: " هذا الرجل أفهم فلاسفة الإسلام، وأذكرهم للعلوم القديمة، وهو فيلسوف فيها لا غير، ومات وهو مدرك محقق"[9]، أما ابن خلكان فأشاد بعظمة فلسفته قائلًا: " الفارابي أكبر فلاسفة المسلمين على الإطلاق، فقد أنشأ مذهبًا فلسفيًّا كاملًا، وقام في العالم العربي بالدور الذي قام به أفلاطون في العالم الغربي"[10]، وعدّه ابن خلدون من " أكابر الفلاسفة في الملة الإسلامية وأشهرهم، وتبرز مكانة الفارابي الصحيحة في أنه ما من فكرة في تاريخ الفلسفة الإسلامية إلا أنت واجد جذورها عند الفارابي"[11]، أما ابن سينا فيصف الفارابي بأنه من شرّاح أرسطو، وأنه أحقهم وأجدرهم بالتقدير، فهذا التقرير العلمي لم يدلِ به الشيخ الرئيس إلا عندما صادفه كتاب الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو، الذي يقول في شأنه: "قرأت كتاب ما بعد الطبيعة، فما كنت أفهم ما فيه، والتبس علي غرض واضعه، وأيست من نفسي، وقلت هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه"[12].

شهادات تنص على قدرته واجتهاده في طرح المعارف ودراسة الأفكار وتحليلها، فهو لم يتحصل على هذه الرفعة العلمية إلا بعد اطلاع ودراسة لحقائق الأشياء والوجود، وتقديمه لقراءات معمقة وفق مناهج مختلفة في مصنفاته الفلسفية المتعددة، حيث كان واسع الثقافة، فلم يدع علمًا من العلوم إلا أحاط به، وكان له قدرة عجيبة في تعلم اللغات، فالفارابي فيلسوف وفنان ومتصوف، وهو "أول من حمل المنطق اليوناني تامًّا منظمًا إلى العرب، وقد أعجب بأرسطو، فشرح كتبه المنطقية وعلق عليها؛ فأظهر غامضها، وكشف سرها، وقرب متناولها، وجمع ما يحتاج إليه منها في كتب صحيحة العبارة"[13].

منهج الفارابي

الفترة التي ظهر فيها الفارابي تعدّ من الفترات التاريخية الحاسمة في تاريخ الحضارة الإسلامية، فهي فترة التحولات الفكرية والسياسية، وكان أهمها الانقلاب النسبي على المعتزلة، والانقلابات البويهية، والحمدانية، والشيعية على أهل السنة والجماعة، وتعدّ هذه الفترة من الفترات الحرجة التي مرت بها الأمة الإسلامية؛ لما حدث فيها من صراعات أيديولوجية، أسهمت في تشعب النسيج الفكري والسياسي وتفككه، وما نجم عنه من كثرة المذاهب والملل، وضعف الوحدة السياسية، وهذه الأمور لها تأثيرها على وحدة الفكر، ودوام المجتمع، في هذا الوقت العصيب المتفكك في أركانه طالب الفارابي بإعادة الوحدة إلى الفكر والمجتمع معًا[14].

وقد عمل على دمج الفلسفة مع الدين، والدين مع الفلسفة، وكانت غايته هي "الجمع بين آراء معاصريه؛ أي العمل على توحيد الرؤية الدينية والفلسفية والسياسية والاجتماعية، وإزالة الشك والارتياب، وتحقيق التعاون بين سائر الأفراد والفئات"[15]، ففي كتابه (الجمع بين رأيي الحكيمين) يبدأ باستعراض الرأي، ثم ينقده ويرده، ثم يبدأ عرض المسائل التي يقال: إن هنالك اختلافًا فيها بين الحكيمين؛ أي إنّ الفارابي في كثير من المسائل يتبع منهج التفكيك، والنقد، والتحليل، وهي من المناهج التي تستخدم في الفلسفة والعلم معًا؛ وذلك لبيان أفكاره الفلسفية من خلال ما يقوله الفيلسوفان، ويضرب لنا الأمثلة التي توضح مبتغاه المنهجي في الطرح، ويبين طبيعة فكر أفلاطون العميق الذي اختار الرموز والألغاز، وبها صارت فلسفته صعبة، لا يفهمها إلا المستحقون، ويظهر لنا تميز فكر أرسطو من خلال منهجه الفلسفي الذي

---

[1] - (مرحبا) محمد عبد الرحمن: من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات، ط2، 1981، ص 377.

[2] -(شمس الدين) أحمد: الفارابي، حياته، آثاره، فلسفته ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1990، ص97.

[3] - الفارابي رائد الفلسفة الإسلامية، https://www.alkhaleej.ae

[4] - (غلاب) محمد: المعرفة عند مفكري المسلمين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، من دون طبعة، من دون تاريخ، ص235.

[5] - (مرجبا) محمد عبد الرحمن: من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، ص377.

[6] - (حرب) حسين: الفكر اليوناني قبل أفلاطون-العقل اليوناني على دروب الحكمة – بيروت، دار الفكر اللبناني، ط1، 1990، ص49، 50.

[7] - انظر (المحجوب) محمد حسين، الفلسفة اليونانية القديمة، روح الفلسفة من طاليس إلى المدارس السقراطية، منشورات جامعة بنغازي، ط1، 2020، ص 142.

[8] - (فروخ) عمر: المنهاج الجديد في الفلسفة العربية، دار العلم للملايين، ص 103.

[9] - (أمين) عثمان: شخصيات ومذاهب فلسفية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، من دون طبعة، 1972، ص 47.

[10] -(الفارابي) أبو نصر: كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين، قدم له وعلق عليه ألبير نصري نادر، دار المشرق، ط 2، ص72.

[11] - (فروخ) عمر: المنهاج الجديد في فلسفة العربية، ص104.

[12] - (الجابري) محمد عابد: نحن والتراث، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1980 ، ص 120.

[13] - (فروخ) عمر: المنهاج الجديد في فلسفة العربية، ص 104.

[14] - (الجابري) محمد عابد: نحن والتراث، ص44، وكذلك (فروخ) عمر: المنهاج الجديد في فلسفة العربية، ص82، 83.

[15] - (الجابري) محمد عابد: نحن والتراث، ص80.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

اختار له أسلوب الإيضاح والتدوين والبيان[1].

من خلال دراسة أفكار هذين النموذجين، وطرحهما الفلسفي للقضايا والمفاهيم استخدم الفارابي مناهج مختلفة؛ لبيان مواضع الاختلاف والاتفاق بينهما، ولإيصال فكرهما لطلاب الحكمة ومحبيها، وإيضاح طبيعة الفلسفة اليونانية وشرحها، وقد انتهى الفارابي في دراسته لهما إلى القول: إنّ غاية الحكيمين واحدة، "ولا فرق بين أفلاطون وأرسطو في البحث عن المسائل السياسية والخلقية؛ لأن أرسطو جرى على مثل ما جرى عليه أفلاطون في أقاويله ووسائله"[2]، فهذه الدراسة التي تهتم بالكشف عن طبيعة فلسفة الحكيمين انتهت بالمنهج التوفيقي، في محاولة منه للتوفيق بينهما في مسألة حدوث العالم، ومسألة المثل، ومسألة العقاب والثواب بعد الموت، فالفارابي يعتقد -من خلال المناهج التي ارتضاها في الجمع بين رأيي الحكيمين- أن فلسفتهما واحدة، وأنهما لا يخطئان، فرغب في الجمع بين رأييهما مع أنهما مختلفان[3].

أما المقياس الذي اعتمده الفارابي والمعيار الذي استأنس به في تحقيق المدينة الفاضلة التي حلم بها في مخيلته هو نظام الكون وانسجام حركته، فالعالم كلٌّ منسجم منظم تحت سلطان الله الأعلى، وكما أن النجوم والعالم كلٌّ منسجم منظم تحت سلطان الله، وكما أن النجوم والعالم آخذ أحدهما برقاب الآخر ويتبع أحدهما الآخر، فإنه يجب أن تكون المدينة كلًّا منظمًا منسجمًا مشابهًا لنظام الكون، فهو يحاول "بناء نوع من العلاقة بين الملة والفلسفة، وإنشاء تصور عام منسق للكون، يربط بين العالم الإلهي والعالم الطبيعي والعالم الاجتماعي في مدينة فاضلة"[4]، ونجده يقوم بعملية ترتيب، أي أن "المدينة الفاضلة تحتذي في أجزائها وترتيبها مراتب الكون، وأن النظام الاجتماعي يجب أن يكون مشابهًا لنظام الكون"[5].

هنا الفارابي ينتهج المنهج التركيبي في توحيده بين الملة والفلسفة، وترتيب أجزاء المدينة من الرئيس الأول إلى باقي الفئات، فمراتب "أهل المدينة في الرئاسة والخدمة تتفاضل بحسب فطرة أهلها، وبحسب الآداب التي تأدبوا بها، والرئيس الأول هو الذي يرتب الطوائف، وكل إنسان من كل طائفة في الرتبة التي هي استأهلها، وذلك إما مرتبة خدمة وإما رئاسة"[6].

ويثبت الفارابي في كتاب تحصيل السعادة في الفقرة 40 هذا المنهج عندما "يمزج بين القوتين الفضيلة الفكرية والفضيلة الخلقية، وذلك عند بلوغهما مرحلة عالية من الكمال، فالإنسان الذي ينال هذه المرحلة لا يمكن أن يمسك بواحدة دون أخرى، بل هما كالصورة والمادة، لا يفارق أحدهما الآخر إلا في الذهن"[7].

والفارابي لم يتقيد في مصنفاته البحثية بطريقة واحدة، ففي حديثه عن المدينة الفاضلة وترتيبها يستخدم طرائق متعدّدة، يريد بها تبيان حقائق الأشياء، فبجوار المنهج التركيبي ينتهج منهج الجدل النازل، فهو يبدأ بالقسمة، ثم الترتيب، ثم التصنيف، ويقسم المدينة إلى أجزاء، فما "يلي رؤساء المدينة مرتبة ما يسميه الفارابي بأجزاء المدينة، وهم: الأفاضل، وذو الألسنة، والمقدرون، والمجاهدون، والماليون"[8]، وفي حديثه عن كيفية وجود العالم، وكيف خرجت الكثرة من الواحد البسيط يستعمل المنهج النازل أيضًا، فمراتب الوجود عنده "الأول هو الله الذي عنه وجد الوجود، ومتى وجد للأول الوجود الذي هو له لزم ضرورة أن يوجد عنه سائر الموجودات"[9].

ويؤكد في كتاب تحصيل السعادة استخدم الجدل النازل عند حديثه عن الموجودات، فنجده يقول: "يبتدئ من أقدمها رتبة في الوجود، وهو أقربها إليه، حتى ينتهي إلى آخرها رتبة في الوجود، فتحصل معرفة الموجودات بأقصى أسبابها، وهذا هو النظر الإلهي في الموجودات، فإن المبدأ الأول هو الإله، وما بعد المبادئ التي ليست أجساما، ولا في أجسام هي المبادئ الإلهية"[10]، وهو هنا يتبع خطوات أفلاطون، بالقول: إن الوجود هو عبارة عن فيض من الموجود الكامل الذي تصدر عنه الموجودات، ضرورة بالترتيب والتدرج من الأكمل وجودا إلى الأقل كمالاً إلى الأنقص فالأنقص[11].

وعلاقة الفارابي بالمنهج تعتمد -في جوهرها- على طبيعة الموضوعات التي يدرسها أو يطرحها، فهي التي تفرض عليه اتباع منهج بعينه، وربما يسلك في مصنف واحد من مصنفاته الفلسفية مجموعة من الطرائق؛ للوصول إلى هدفه المطلوب، فهو يعد من أهم فلاسفة الإسلام المنهجيين، إذا لم يكن أهمهم على الإطلاق، ويعتمد عليه في فهم الفلسفة اليونانية، ويمكن تحديد نقطة انطلاقه في إيضاح منهجه من نقطتين اثنين هما "النقطة الأولى: تصنيفه للعلوم من خلال كتابه إحصاء العلوم، وعلاقة هذا التصنيف بفلسفته العامة، والنقطة الثانية -وهي الأهم في إيضاح منهجه-: التسلسل المنطقي والربط المحكم بين مختلف أجزاء فلسفته، كما يتمثل واضحا في كتبه المختلفة المذاهب والمشارب، وخاصة في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة"[12].

ويجدر بنا التنويه على أن فلسفته تترابط أجزاؤها في تسلسل منطقي ومحكم وصارم، فكان حريصًا على عدم إهمال أي نقطة من نقاط الموضوعات المبحوث فيها، وجعل أي جزء من أجزاء فلسفته متصلا اتصالا وثيقا بباقي الأجزاء الأخرى[13]، وركز على أنه "لا سبيل إلى استقراء الحقائق الكلية إلا بعد التثبت من الحقائق المفردة، وكيف أن المعرفة التجريدية أو التصورية يجب أن تسبق بالمدركات، يعني بالمعرفة المكتسبة من طريق الخبرة الحسية"[14]، وهذا الشيء يدل على علمه الواسع بطبيعة الموضوعات التي يطرحها في مصنفاته المتعددة، إلى جانب كونه فيلسوفًا منهجيًّا، يهتم بدقة التسلسل المنطقي الذي يوجه أفكاره، فهو في تقسيم العلوم وضع خارطة عمل تصنيفي متميز خلال القرن الرابع الهجري، كان لها الحضور في تصانيف من أتى بعده من الفلاسفة[15].

منهجه في بيان صفات الحاكم

الحديث عن منهج الفارابي في بيان صفات الحاكم يقبع في أحضان المنحى الصوفي، ففي الحديث عن المدينة الفاضلة التي يتطلع إليها يأخذ من فكرة الحلول مركز بحثه، وهي تنتمي في أساسها إلى منهج أهل التصوف الفلسفي، في عملية حصول العلوم والمعارف، فالمدينة التي يرسمها في ذهنه القديسون هم أساسها وعماد إدارتها، ففي الحقيقة هي أنموذج غير قابل للتحقق في الواقع المعيش[16]، فما يتبين لنا من خلال اطلاعنا على أفكاره السياسية بأنها تتخذ طابعًا روحانيًّا، وتعتمد على قدرات ربانية يمتلكها رئيس المدينة الفاضلة، والهدف من فكرته هنا تحقيق سعادة مواطنيها بعد الموت[17]، ويرى الفارابي "أن النفوس الفاضلة التي أدركت حقيقة السعادة، واتحدت بالعقل الفعال، تبقى بقاءً أبديًّا في العالم العقلي، وكلما لحقت بها نفوس أخرى من صنفها ازدادت لذاتها وسعادتها، أما نفوس أهل المدن الجاهلة فلما لم تبلغ هذا المقام فإنّها تصير إلى العدم"[18].

---

[1] - (صليبا) جميل: من أفلاطون إلى ابن سينا، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط3، 1983، ص 53.
[2] -المرجع السابق، ص52.
[3] - المرجع السابق، ص 56.
[4] - (الجابري) محمد عابد : نحن والتراث ، ص88.
[5] -(صليبا) جميل: من أفلاطون إلى ابن سينا، ص 69.
[6] - (فخرى) ماجد : مختصر تاريخ الفلسفة العربية، دار الشورى، بيروت ،ط1، 1981 ،ص83.
[7] -(الفارابي) أبو نصر: كتاب تحصيل السعادة، حققه وقدم له وعلق عليه جعفر آل ياسين، دار الاندلس، ط1، 1982 ،ص159.
[8] - (بالروين) محمد : الإنسان بين القيمة والنمطية، دار النهضة العربية، ط1، 1994 ، ص117.
[9] - (مرحبا) محمد عبدالرحمن، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، ص 417.
[10] -(الفارابي) أبو نصر: كتاب تحصيل السعادة، ص 63.
[11] - (فخرى) ماجد : مختصر تاريخ الفلسفة العربية، ص 52.
[12] -(شمس الدين) أحمد: الفارابي، حياته، آثاره، فلسفته، ص 80.
[13] - المرجع السابق ، ص84.
[14] -(لاند) روم: الإسلام والعرب، ترجمة منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1977، ص219.
[15] -(نسمة) صدوقي: خارطة حركة العلوم عند الفلاسفة العرب المسلمين، الفارابي من خلال كتابه إحصاء العلوم، https;//www.asjp. cerist.dz
[16] -(كارادفو) الباروز: ابن سينا، ترجمة، عادل زعيتر، بيروت للطباعة، 1970، ص180.
[17] - نفسه، ص 110.
[18] -(فخرى) ماجد: مختصر تاريخ الفلسفة العربية، ص53.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

ويتحقق الكمال الأقصى -كما يراه الفارابي-بفضل العقل الفعال، الذي أعطى أولا المعقولات الأول، وهي المعارف الأول، وهي هبة للإنسان يفطر معدا لقبولها، عن طريق قوى التفاضل بين أشخاص الإنسان، وكذلك على طريق تواطؤات متقاربة، وهنا يحدث التفاوت بين أشخاص الإنسان، فيكون منهم من لا يقبل بالطبع شيئاً من المعقولات الأول، ومنهم من يقبلها على غير جهتها مثل المجانين، ومنهم من يقبلها على جهتها، وهؤلاء هم الذين فطرتهم الإنسانية سليمة، وهؤلاء دون أولئك يمكن أن ينالوا السعادة[1].

ولهذا جاء منهج الفارابي في حديثه عن صفات الحاكم محكومًا بنظرته لاختلاف ملكات البشر الفطرية، فكان سبيله في ذلك اتباع منهج أهل التصوف، الذي بموجبه يكون على رأس المدينة إنسان "مؤهل بالفطرة والطبع أولاً، وبالهيئة الملكة الإدارية ثانياً لتولي هذا المنصب، فاستحق أن يحل فيه العقل الفعال، فيكون من قبل كمال قوتيه النظرية والعملية حكيمًا أو فيلسوفًا، ومن قبل كمال قوته المتخيلة نبيًّا ونذيرًا، قادرًا على الإنباء عما يحدث من الجزئيات، وذلك بتوسط العقل الفعال، وهذا الإنسان -كما يقول الفارابي- هو في أكمل مراتب الإنسانية، وفي أعلى درجات السعادة، وتكون نفسه عادلة متحدة بالعقل الفعال"[2].

إنّ منهجه في بيان صفات الحاكم المؤهل بالفطرة والملكة كما يعتقد، الذي سيكتسب بهما حلول العقل الفعال في شخصه، بجانب قوته المتخيلة التي تجعله في مرتبة النبي، هو عينه منهج الحلول الصوفي الذي يؤمن به بعض الفلاسفة المتصوفين، ففي حديثه كله عن حاكم المدينة نستنتج هذا المنهج الصوفي، وهو يختلف عن منهج أهل العلم التطبيقي، المبني على فروض علمية، قابلة للنقاش والتحليل، والقبول والرفض، والتعديل من قبل الآخرين، فهو منهج قائم على حقائق يشترك فيها الفكر العلمي التجريبي، بينما منهج الفارابي في جزئية صفات الرئيس قائم على الفطرة والقدرة، وهي تأتي عن طريق الهبة والمخيلة التي تتصل بالعقل الفعال، وهو منهج خاص بفئة معينة من البشر، قادرة على الاتصال بمعلومات ومعارف من نوع خاص كما حددها الفارابي، فالحاكم جعل منه إنسانًا كاملًا لا يحتاج إلى استشارة من أحد، فالعلوم والمعارف حصلت في ذهنه بقوة العقل الفعال، فهو بهذا المنهج الذي يحدد فيه طباع الرئيس يقسم البشر إلى صنفين: أحدهما مؤهل بالفطرة إلى المعارف والعلوم، والصنف الثاني غير مؤهل لذلك، فما كان دون صفات الرئيس لا يصل إلى المعارف والعلوم الحقة، ويصبح من الجاهلين، ويظل هؤلاء في حاجة لأشخاص يمتلكون بالفطرة صفات تميزهم عن غيرهم، وهم أصحاب الطبائع العظيمة الفائقة، التي بها يصلون إلى العقل الفعال، ومن ثمة تصل بهم إلى ما يسميه بالعقل المستفاد، الذي به يكون الاتصال بالعقل الفعال[3]، فهذا المنهج أو الطريق الذي اختاره الفارابي في التعقل مرتبط بالفكر الميتافزيقي، الذي يحاول من خلاله المطابقة بين العقل والواقع، في توجه منه لإرساء علاقات بين الذوات، والقضاء على انعزال الذات، وهي تقوم -كما وضح في رسالة التنبيه على سبيل السعادة- على مبدأ الخير، ففي عملية إدراك الإنسان المعقولات استكمل عقله المنفعل، فصار عقلا بالفعل، ومعقولا بالفعل، بمعنى أنه يدرك ذاته، وهو ما يطلق عليه العقل المستفاد الذي هو أكثر تجريدًا ومفارقة للمادة[4].

2. الخاتمة:

ما طرحناه عبر صفحات هذا البحث المتعلق بطبيعة المنهج عند الفارابي وفكره الفلسفي يؤكد على أهمية أفكاره، باعتبارها جزءًا مهمًّا من التراث الإنساني بصفة عامة، والإسلامي بصفة خاصة، ففلسفته شكلت إطارًا خاصًّا مختلفًا عما جاء في الفلسفات الإنسانية السابقة واللاحقة، وتميزت وأخذت صداها من خلال منهجه البحثي في دراسة موضوعات حساسة، تمثلت في التوفيق بين الفلسفة والدين، ووضع طبيعة صفات الحاكم وتشخيصها، وتصنيف المدينة إلى مدينة فاضلة وأخرى جاهلة.

وتبين لنا كيف سعى الفارابي إلى بناء مذهب عرف باسمه في الأوساط الفكرية؛ بسبب ترتيب أفكاره تجاه القضايا التي تناولها في جزئيات مترابطة وبشكل منظم وصارم، وفق مناهج متباينة، منها ما ينتمي إلى التحليل والنقد والتركيب والتفكيك، وما له صلة بالجدل النازل، وما له علاقة بمنهج أهل التصوّف، وهذا التنوع الملحوظ في مصنفاته ينم على غزارة فكره وتأثره بالمذاهب الفلسفية المختلفة، ولهذا جاء منهجه البحثي متنوعًا؛ لتحقيق نتائج تحليلية مميزة عمّا جاء في الدراسات الفلسفية الأخرى، كما أنه يتيح بذلك لمن جاء بعده استخدام أكثر من منهج في تناول إشكالات الفلسفة وموضوعاتها.

إننا نستنتج ونستنبط من خلال ما درسناه في هذا البحث أنّ منهجية البحث العلمي لم تكن وليدة عصر فرنسيس بيكون (1561 - 1662) وكارل بيرسون (1857 - 1936) كما يظن الكثير، فهي قديمة بقدم المعارف والعلوم، والفارابي باعتباره فيلسوفًا إسلاميًّا، أسهم قبل هؤلاء بفكره في بناء المنهجية العلمية في مجال الفكر الفلسفي، وكان له اجتهاد محمود في وضع لبنات المنهج الفلسفي، وتحديد قواعده وأصوله في شتى موضوعات هذا المجال، وهذا يبين أن المنهج ليس من صنيعة القرن التاسع عشر الميلادي، وليس نابعًا من اجتهاد فلاسفة هذا العصر وعلمائه ومن جاء بعدهم.

أما الفائدة التي نستخلصها من مثل هذا البحث المتعلق بدراسة أجزاء من فلسفة الفارابي ومنهجه، فيمكننا إيجازها في النقاط الآتية:

- الإشارة إلى ضرورة الاستئناس بالتراث الفلسفي الإسلامي عند تناول قضايا وموضوعات متعلقة بالمناهج البحثية.
- التأكيد على أصالة الفلسفة الإسلامية، وتوضيح سماتها العامة القائمة على قاعدة التكامل الجامع، النابعة من روح الدين الإسلامي.
- ضرورة تصنيف العلوم والمعارف الفلسفية وإحصائها قبل البدء في طرح أي إشكال فلسفي والخوض في دراسته.
- عملية تحديد المنهج العلمي أو الفلسفي خاضع لطبيعة المادة أو الموضوع المدروس، وعلى الباحث اختيار ما يناسب طبيعة بحثه العلمي، ولا سيما في مجال الفلسفة الإسلامية، وعلم الكلام، والتصوف.
- الطبيعة البحثية تتسم بالنظام والانسجام والدقة، ويجب عدم التفريط في استخدام المنهج العلمي في أي بحث فلسفي أو غير فلسفي، ولا تمنع هذه الطبيعة العلمية من استخدام أكثر من منهج عند تناول قضية أو إشكالية ما في بحث واحد، مع ضرورة الحفاظ على البنية الكلية للبحث، وعدم خلخلته من الناحية المنهجية.

طرح الإشكالات والقضايا الفلسفية يحتاج دائما لاتباع التسلسل المنطقي عند تناولها، مع احترام الأبجديات المتفق عليها في مجال المناهج العلمية.

3. المصادر والمراجع

1. أمين، عثمان: شخصيات ومذاهب فلسفية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، بدون طبعة، 1972.
2. بالروين، محمد: الإنسان بين القيمة والنمطية، دار النهضة العربية، ط1، 1983.
3. البهي، محمد: الفارابي الموفق والشارح، القاهرة، مكتبة وهبة، ط1، 1981.
4. الجابري، محمد عابد: نحن والتراث، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1980.
5. زيدان، محمد: مناهج البحث الفلسفي، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977.
6. شمس الدين، أحمد: الفارابي، حياته، آثاره، فلسفته، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1990.

[1] -(الفارابي) أبو نصر: كتاب تحصيل السعادة، ص 103.
[2] - (فخري) ماجد مختصر تاريخ الفلسفة العربية، ص52.
[3] - (الفارابي)أبو نصر، كتاب تحصيل السعادة، 74.
[4] - (عبد الله) موسى: المنهج الفلسفي، منهج التعقل عند الفارابي، http ://kalema.nat

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

7. صليبا، جميل: من أفلاطون إلى ابن سينا، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط3، 1983.
8. عبد الله، موسى: المنهج الفلسفي، منهج التعقل عند الفارابي، http ://kalema.nat
9. عمارة، محمد: معالم المنهج الإسلامي، القاهرة، دار الشروق، ط2، 2009.
10. غلاب، محمد: المعرفة عند مفكري المسلمين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة، بدون تاريخ.
11. الفارابي: رائد الفلسفة الإسلامية، https://www.alkhaleej.ae
12. الفارابي أبو نصر: كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين، قدم له وعلق عليه ألبير نصري نادر، دار المشرق، ط 2.
13. الفارابي، أبو نصر: كتاب تحصيل السعادة، حققه وقدم له وعلق عليه جعفر آل ياسين، دار الاندلس، ط1، 1982.
14. فخري، ماجد: مختصر تاريخ الفلسفة العربية، دار الشورى، بيروت، ط1، 1981.
15. فروخ، عمر: المنهاج الجديد في الفلسفة العربية، دار العلم للملايين، ط 2، 1981.
16. قطب، محمد: https://www.mawd003. Com
17. كارادفو، البارون: الإسلام والعرب، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1977، ترجمة منير البعلبكي.
18. لاند، روم: الإسلام والعرب، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1977، ترجمة منير البعلبكي.
19. المحجوب، محمد حسين الفلسفة اليونانية القديمة، روح الفلسفة من طاليس إلى المدارس السقراطية، منشورات جامعة بنغازي، ط1، 2020.
20. مرحبا، محمد عبد الرحمن: من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات، ط2، 1981.
21. مقال أصالة المنهج الإسلامي، منهج التكامل الجامع، من ضمن بحوث مؤتمر: مشكلات العالم الإسلامي-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر. https://www.alukah.net
22. نسمة، صدووقي: خارطة حركة العلوم عند الفلاسفة العرب المسلمين، الفارابي من خلال كتابه إحصاء العلوم، https://www.asjp. cerist.dz

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية